صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فنزل جبريل عليه السلام وقال
ان الله تعالى يقول وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت
اربعين خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ايت هؤلاء فقل لهم
ان الله تعالى يقول وانه هو اضحك وابكى **المسألة** الثالثة في
تضعيف حسنات المؤمنين وحبط اعمال الكافرين اما تضعيف حسنات بلغ
المؤمنين فقد جاء ما يقتضي تضعيف العدد وجاء ما لا يقتضيه اما
الذي جاء بما يقتضيه فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة وذلك يقتضي ان الحسنة تضاعف
الى سبعمائة حسنة **واما** الذي جاء بما يدل على عدم التعيين فقال
تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال تعالى وان تك
حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الحسن وان تك حسنة
يضاعفها احب الي العلماء من ان الحسنة الواحدة تضاعف مائة الف
حسنة لان ذلك التضعيف الذي قالوا يكون مقدارا معلوما
اما على هذه العبارة التي في كتاب الله تعالى فغير معلوم وعن ابي عثمان
النهدي انه قال قدمت الى مكة حاجا او معتمرا فلقيت ابا هريرة

فقلت

فقلت بلغني عنك انك تقول ان الله تعالى يعطي عبده المؤمن بالحسنة
الواحدة الف حسنة فقال لم اقل ذلك ولكني قلت ان الحسنة تضاعف
بالفي الف ضعف ثم قال قال الله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما
ونقل المفسرون عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤتى برجل يوم القيامة الى الميزان ويؤتى له بتسعة
وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر فيها خطاياه فتوضع في كفة
الميزان ثم يخرج له قرطاس كالانملة فيه شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فتوضع في الاخرى فترجح هكذا نقله
اكثر المفسرين وقد تقدم ذلك قبل ايضا واما حبط اعمال
الكفار فقال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الى قوله تعالى
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا اي لا نكرمهم ولا نعظمهم فهو
عبارة عن ذلك وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل
فجعلناه هباء منثورا واما اعمالهم فهي موزونة وقال
مكي في تفسير هذه الاية اي لا يثقل لهم ميزان بفعل صالح
ويدل على وزن اعمال الكفار ايات منها هذه الاية ومنه
قوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ومنها قوله
تعالى واما من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم

Copyright © King Saud University